. @ 28 @

(^ أيام ثم استوى على العرش الرحمن فاسئل به خبيرا (59) وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا (60) تبارك الذي جعل في * * * * * * * * * * * * * * .

(هلا سألت الخيل يا ابنة مالك % إن كنت سائلة بما لم تعلمي) .

أي : عما لم يعلم . .

ويقال : فاسأل سؤالك إياه للخبير يعني : سلني ولا تسأل غيري ، ويقال : إن الخطاب للرسول ، والمراد منه الأمة ، فإنه كان عالما بهذا ، ومصدقا به . .

وحقيقة المعنى : أنك أيها الإنسان لا ترجع في طلب العلم بهذا إلى غيري ، قاله الزجاج . .

وقوله تعالى : (^ وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما للرحمن) . .

قال أهل التفسير : إنما قالوا هذا ؛ لأنهم كانوا لا يعرفون اسم الرحمن في كلامهم ، فسألوا عن ' الرحمن ' لهذا . .

وروى أن رسول ا لما دعاهم إلى ' الرحمن ' ، ويقال : إن أبا جهل قال له : يا محمد ، من يعلمك القرآن ؟ فأنزل ا تعالى : (^ الرحمن علم القرآن) قال أبو جهل وغيره : لا نعرف الرحمن إلا مسيلمة باليمامة ، وكان يسمى : رحمان اليمامة . .

وقوله : (^ أنسجد لما تأمرنا) يعني : الرحمن الذي تأمرنا بالسجود له . .

وقوله : (^ وزادهم نفورا) أي : تباعدا . .

قوله : (^ تبارك الذي جعل في السماء بروجا) هي النجوم العظام ، وقيل : هي البروج الاثنا عشر . .

وقوله : (^ وجعل فيها سراجا) أي : الشمس ، وقرئ : ' سرجا ' على الجمع ، وعلى هذه القراءة قد دخل القمر في السرج ، إلا أنه خصه بالذكر لنوع فضيلة له ، وهذا مثل قوله تعالى : (^ فيها فاكهة ونخل ورمان) .